



أئمة الدولة السعودية الأولى

تولى حكم الدولة السعودية الأولى عددٌ من الأئمة من آل سعود تمكنوا من بنائها وتوحيد أجزائها، من هم أئمة الدولة السعودية الأولى؟ وما جهودهم في بناء الوطن وتحقيق الأمن؟



الإمام محمد بن سعود

١ الإمام محمد بن سعود:

الإمام عبدالعزيز بن محمد

شهدت الدرعية قوة واستقراراً داخلياً منذ أن تولى

الإمام سعود بن عبدالعزيز

الإمام محمد بن سعود بن محمد بن مقرن الإمارة فيها

الإمام عبداللّٰه بن سعود

عام ١١٣٩هـ، حيث أسس الدولة السعودية الأولى.

من صفات الإمام محمد بن سعود

الاهتمام
بالمحتاجين
والأرامل

الحكمة
والقيادة

التدين
ومخافة الله

الحزم
والعدل

الشجاعة
وقوة
الشخصية



١ نشاط

ما سبب اختيار الدرعية عاصمة للدولة السعودية الأولى؟
بسبب قوة المدينة واستقرارها الداخلي

تلاطلاع

يُلقَّب حُكَّام الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية بالأئمة، وحكام المملكة العربية السعودية بالملوك

ابتداء توحيد الدولة:

قاد الإمام محمد بن سعود عدداً من حملات التوحيد منطلقاً من الدرعية، وتمكن من ضم العيينة ومنفوحة وحريملاء وعِرْقَة.

الدفاع عن الدولة:

واجه الإمام محمد بن سعود عدة حملات من بعض القوى في المنطقة عام ١٧٢هـ، كما واجه حملات أخرى من حاكم نجران عام ١٧٨هـ، ولم تتجح تلك الحملات؛ لصمود أهالي الدرعية.

توفي الإمام محمد بن سعود رحمته الله في الدرعية عام ١٧٩هـ بعد أربعين سنة من العمل والتأسيس.



الإمام محمد بن سعود

الإمام عبدالعزيز بن محمد

الإمام سعود بن عبدالعزيز

الإمام عبدالله بن سعود

٢ الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود:

تولى الحكم بعد وفاة والده الإمام محمد بن سعود عام ١١٧٩هـ، وقد اشتهر بالتدين والعدل والحكمة والشجاعة.

وقد شهد عهده ابتداء توسع الدولة وقوة نفوذها.

◀ إكمال توحيد الدولة:

واصل الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود حملات توحيد الدولة، فتمكن من ضم الرياض عام ١١٨٧هـ، ثم الوشم، والخرج، والقصيم، وسدير، والأحساء، وعسير، ونجران، وجازان، بعد ذلك بسط الإمام عبدالعزيز بن محمد نفوذ الدولة السعودية على جهات عُمان، والبحرين، وقطر، وساحل الخليج العربي.

◀ الدفاع عن الدولة:

واجه الإمام عبدالعزيز عدداً من الحملات العثمانية المعتدية من العراق الموجهة ضد الدولة السعودية الأولى، منها:

● الحملة الأولى

بقيادة تُوَيْني بن عبدالله عام ١٢٠١هـ.

● الحملة الثانية

بقيادة تُوَيْني بن عبدالله عام ١٢١١هـ.

● الحملة الثالثة

بقيادة الكيخيا علي عام ١٢١٣هـ.

وانتهت هذه الحملات بالإخفاق بالرغم من تعددها.



الإمام عبدالعزيز والطلاب الصغار:

عُرف عن الإمام عبدالعزيز عنايته بالصغار وتشجيعهم على التعلم، فقد كان يخصص وقتاً لاستقبالهم في قصر سَلْوَى بالدرعية بعد انتهاء دروسهم، ثم يستمع إلى قراءاتهم، ويثني عليهم، ويكافئهم؛ لحفزهم على طلب العلم.

قصر سَلْوَى:



قصر سلوى

أسسه الإمام عبدالعزيز بن محمد ابن سعود في حي الطُّرَيْف بالدرعية، ليكون مقراً للحكم. وقد أخذ الاسم من السُّلْوان، وهو كل ما يبعث السعادة والأنس في النفس.



حي الطُّرَيْف

توفي الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود رحمه الله عام ١٢١٨هـ، بعد نحو أربعين سنة من الحكم، حيث اغتيل غدرًا وهو يصلي العصر في مسجد الطُّرَيْف بالدرعية، بتدبير من أعداء الدولة السعودية، انتقاماً منها؛ لانتصاعها وقوتها وصحة مبادئها.

٣ الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد

الإمام محمد بن سعود

الإمام عبدالعزيز بن محمد

الإمام سعود بن عبدالعزيز

الإمام عبدالله بن سعود

أصبح الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد ابن سعود إماماً وحاكماً للدولة السعودية، وذلك بعد وفاة والده الإمام عبدالعزيز عام ١٢١٨هـ. عُرف عهده بالفترة الذهبية للدولة السعودية الأولى وذروة قوتها، فقد وصلت الدولة في عهده إلى أقصى نطاق لها، إذ امتدت إلى حدود العراق والشام واليمن وجهات في ساحل الخليج العربي، ولذلك وصفه بعض المؤرخين بسعود الكبير.

◀ تقوية الدولة وحمايتها:

أصبحت الدولة السعودية الأولى في عهد الإمام سعود تشغل معظم شبه الجزيرة العربية تحت راية التوحيد والدولة الموحدة، معيدةً بذلك المنطقة إلى ما كانت عليه الدولة في العهد النبوي والخلافة الراشدة. أعاد الإمام سعود الأمن والاستقرار في مكة المكرمة والمدينة المنورة، كما قدم للحجاج الخدمة والمساندة ووفر ما يحتاجون إليه. توفي الإمام سعود بن عبدالعزيز رحمته الله في الدرعية عام ١٢٢٩هـ.

٢ نشاط

أ- لماذا وُصِفَ الإمام سعود بن عبدالعزيز بسعود الكبير؟

لأن الدولة في عهده وصلت إلى أقوى نطاق لها

ب- لماذا سُمي قصر الحكم في الدرعية بقصر سلوى؟

أخذ من السلون وهو كل ما يبعث السعادة والأنس في النفس

٤ الإمام عبد الله بن سعود بن عبدالعزيز:

الإمام محمد بن سعود

الإمام عبدالعزيز بن محمد

الإمام سعود بن عبدالعزيز

الإمام عبد الله بن سعود

تولى الإمام عبد الله بن سعود الحكم بعد وفاة والده عام ١٢٢٩هـ، وقضى عهدَه في مقاومة الأعداء الذين استهدفوا الدولة السعودية الأولى في محاولة لإسقاطها. عُرف الإمام عبد الله بن سعود بالقيادة والقدرة على إدارة الجيوش، وبرز ذلك واضحاً في عهد والده وعهده.

◀ نهاية الدولة السعودية الأولى:

كان الإمام عبد الله بن سعود قائداً شجاعاً يواجه الأعداء بكل بسالة مع رجاله المخلصين، ولكن جيوش الدولة العثمانية المعتدية التي أرسلها إليها في مصر محمد علي كانت ضخمة جداً، اشتركت في تسليحها الدولة العثمانية وولاياتها العربية والآسيوية وبعض الدول الأوروبية؛ لخوفهم من قوة الدولة السعودية ومن منهجها الإسلامي الصحيح ومبادئها الإنسانية التي أثَّرت في نفوذهم ومصالحهم.



رسم للإمام عبد الله بن سعود

شهد عهده نهاية الدولة السعودية الأولى وسقوط الدرعية، واستسلم الإمام عبد الله في عام ١٢٣٣هـ؛ من أجل حماية أبناء وطنه وحَقْنِ دمائهم، ثم نُقل إلى مصر، بعدها نُقل إلى إسطنبول حيث عُذِّبَ وقُتِلَ هناك ﷺ، تعبيراً عن الحقد على الدولة السعودية الأولى، ومبادئها، والكرهية لها.